دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية

إعداد الباحثين

أ. آسيه بنت عبدالله اللحيدان
كلية التربية
جامعة القصيم

د. حصة بنت حمود البازعي
كلية التربية
جامعة القصيم

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠١٨م

دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، كذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي ومعوقات ذلك الدور تبعًا للمتغيرات التالية: (الجامعة، الطالب، الموقع). ومثل مجتمع الدراسة طالبات جامعة القصيم المنتظمات بمختلف التخصصات والمستويات الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات يتحقق بدرجة متوسطة، وأن أعلى أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي هو الدور الخاص بالجانب القيمي يليه الجانب المعرفي ثم الجانب التطبيقي، كما توصلت الدراسة إلى وجود معوقات تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم لدورها فى تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة متوسطها كبيرة بالنسبة للجامعة، ومتوسطة بالنسبة لكل من الطالب والمجتمع.

The role of student activities in the promotion of a culture of volunteering among students of the University of Qassim: A field study.

Mrs.Assia Bint Abdealla Alahdaan.
Dr. Hosaa Bint Hamoud Albzaay
Faculty Education
University of Qassim

Abstract

The study aimed to identify the role of student activities in the promotion of a culture of volunteering among students of the University of Qassim, as well as detect differences in the responses of the sample according to the following variables: college, school year, the practice of voluntary work. Qassim University female students were represented in study population in terms of the various disciplines and grade levels.The study found a range of results, including that there were statistically significant differences in student responses to the role of student activities in the promotion of a culture of volunteering in the aspects - cognitive, moral, practical, and total score The study also found obstacles that prevent achieving student activities at El Qaseem University as a result of its role in promoting the culture of volunteer work among university students, which has a very high average for the university and a medium one for both students and society.

دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية

إعداد الباحثين

أ. آسيه بنت عبدالله اللحيدان
كلية التربية
جامعة القصيم

د. حصة بنت حمود البازعي
كلية التربية
جامعة القصيم

المقدمة:

تسعى سياسة دول العالم المتقدم إلى تكثيف الجهود وبث الوعي من أجل تحقيق خدمة الأفراد لمجتمعاتهم، وترسيخ مبادئ التكافل الاجتماعي وتأصيله من خلال المساهمة في الأعمال التطوعية، لما لذلك من أثر إيجابي في تحقيق التنمية والازدهار للفرد والمجتمع، ورغبة منها في الوصول إلى أعلى درجات التطور والرقي وأسمى مبادئ الترابط والتكافل.

حيث ترتبط حركة المجتمع أو ركوده بمستوى الثقافة لديه، فإذا ساد المجتمع ثقافة إيجابية وفعالة وواعية فسيكون مجتمعًا حيويًا ومنتجًا ومتقدمًا، وإذا ما حلت عليه ثقافة سلبية فسيتحول المجتمع إلى حالة من الركود والتخلف، وثقافة التطوع جزء من مفهوم الثقافة بالمعنى العام وإيجاد مثل هذه الثقافة في أي مجتمع يسهم في تحريكه وتحقيق المزيد من التقدم والإنجاز. (اليوسف، ٢٠٠٥، ص١٩)

ولكي يحقق العمل التطوعي نجاحًا بارزًا فإنه يعتمد في ذلك على توافر المورد البشري، فكلما كان المورد البشري متحمسًا لهذه القضية ومدركًا لأبعاد العمل التطوعي كان باستطاعته تحقيق نتائج إيجابية وواقعية. (التويجري، ٢٠١٣، ص١٦)

وانطلاقًا من العلاقة التي تربط بين التطوع والمورد البشري، يمكن القول بأن عماد وأساس المورد البشري هم فئة الشباب، نظرًا لما يمتازون به من حماس وطاقة وانتماء للمجتمع. (السعيد، ٢٠١٣، ص٩)

ويعد الشباب الجامعي "من أهم فئات الشباب التي يجب أن نوليها عناية خاصة؛ حيث لم تعد الجامعة هي المؤسسة التعليمية فحسب بل أصبحت المنظمة التي تحتوي الطالب في مرحلة من أهم مراحل حياته ". (شلهوب والخمشي، ٢٠١٣، ص١٣٨)

وتعتبر عمادة شؤون الطلاب من العمادات المساندة في الجامعات والتي تتضمن داخلها عدد من الإدارات منها إدارة مسئولة عن الأنشطة الطلابية. (اليحيى، ٢٠١٢، ص١٣) حيث تحرص هذه الإدارة على توفير الأنشطة الملائمة للطلاب والطالبات إيمانًا بأهمية دورها في استثمار أوقاتهم وطاقاتهم وقدرتها على غرس ثقافات عدة كثقافة العمل التطوعي وتعزيز مبادئها لديهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أجريت عدد من الدراسات على بعض طلاب الجامعات في المملكة، منها دراسة (الباز، ٢٠٠٢) حيث أوضحت نتائجها قلة مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية، كذلك دراسة (السلطان، ٢٠٠٩) التي كشفت عن مستوى إقبال الطلاب على ممارسة الأعمال التطوعية حيث بلغ (٧,٠%) من أفراد عينة الدراسة وأشار إلى أن (١١,٤%) منهم يماسون أحيانًا العمل التطوعي، مقابل (٨١,٦%) يرون أنهم نادرًا ما يمارسون، أو أنهم لا يمارسون إطلاقًا العمل التطوعي مما قد يؤدي ذلك إلى تراجع قيمهم ومبادئهم الإيجابية وظهور بوادر السمات الضعيفة أو الاتكالية في شخصياتهم أو الرغبة في تحقيق المصالح الشخصية دون أن يعبئوا بمن حولهم، كما أن عدم استغلال أوقات فراغ الشباب بما ينفعهم قد يؤدي إلى

انشغالهم بأمور سلبية وغير مرغوبة تضر بهم وبمجتمعاتهم، لذا يستحسن إشغالهم بالأعمال التطوعية التي تستثمر طاقاتهم وأوقاتهم وتنمي القيم الإيجابية لديهم وذلك يتم عبر الأنشطة والبرامج التطوعية الداخلية والخارجية التي تقيمها وتوفرها المؤسسات التعليمية المختلفة لهم.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما واقع دور الأنشطة الطلابية بجامعة القصيم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر طالبات الجامعة؟

٢- ما المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر طالبات الجامعة؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع دور الأنشطة الطلابية بجامعة القصيم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة.

٢- الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة.

أهمية الدراسة:

- تتناول الدراسة موضوعًا حيويًا يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز ونشر ثقافة العمل التطوعي.

- تستمد الدراسة أهميتها من الفئة التي تتناولها وهي الشباب الجامعي، والحاجة إلى إدماجه في تنمية مجتمعه والإفادة الإيجابية من وقت فراغه.
- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في عمادة شؤون الطلاب بالجامعة في تطوير دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

مصطلحات الدراسة:

- الدور (the role):

يعرف الدور بأنه "نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعًا اجتماعيًا معينًا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعًا اجتماعية أخرى داخل النسق". (الجوهري، ٢٠٠٧، ص٣٩)

- الأنشطة الطلابية (Students' activities):

تعرف الأنشطة الطلابية "خطة مدروسة ووسيلة لإثراء المنهج تنظمها المؤسسات التعليمية وتتكامل مع البرنامج العام، يختاره الطالب ويمارسه برغبة وتلقائية" (محمود،٢٠١٤، ص١٨).

- الثقافة (the culture):

تعرف بأنها "قاعدة المعلومات والمعارف المشتركة للمجتمع التي يعتمد عليها ليعرف نظم المعتقدات ونماذج وأنماط السلوك المقبولة من خلال ذاكرة جماعية فعالة".(عيسى، وحجازي، والشاذلي، ٢٠٠٩، ص٢٤)

- ثقافة العمل التطوعي (Volunteering culture):

تعرف بأنها "الكل المركب من المفاهيم والأفكار والمبادئ والقيم والنظم والعادات والتقاليد المتصلة بالعمل الخيري، وإن كون المفردات السابقة ثقافة؛ يعني أنها صارت جزء من اهتمامات الناس ونمط لحياتهم وبرامجهم وأنشطتهم العامة" (بكار ،٢٠١٢، ص١١).

ثانياً: الإطار النظري:

الدراسات السابقة:

- الدراسات المتعلقة بالأنشطة الطلابية:

هدفت دراسة الموسي (٢٠١٦) إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات، وذلك من خلال معرفة نوعية الأنشطة المطبقة ومدى تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها وأهمها مبدأ التعلم الذاتي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وقد أظهرت نتائج الدراسة موافقة العديد من الطالبات على أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي، وأهمية تنوعها وشمولها والأخذ برغبات الطالبات وميولهن، وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة للعديد من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بأهداف الأنشطة الطلابية والسعي لتحقيق مبدأ التعلم الذاتي كذلك وضع حوافز للأنشطة المبتكرة وتحديد أوقاتها بما يتناسب مع أوقات فراغ الطالبات.

وهدفت دراسة مزيو (٢٠١٤) إلى معرفة الدور التربوي الذي يمكن للأنشطة الطلابية تحقيقه في تنمية بعض المبادئ التربوية كذلك الوقوف على حجم مشاركة وإقبال الطالبات نحو الأنشطة الطلابية، والكشف عن معوقات ممارستها من وجهة نظرهن، ثم محاولة الوصول إلى مقترحات لتطوير الأنشطة الطلابية والتغلب على تلك المعوقات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وأظهرت أهم نتائجها فوائد الأنشطة الطلابية والتي تتمثل في استثمار أوقات الطالبات وإتاحة الفرصة لهن بالتعبير عن آرائهن بحرية وتلقائية، كما كشفت الدراسة عن أعلى المعوقات التي تمنع من مشاركتهن في الأنشطة منها انشغال الطالبات بالدراسة وتكدس جدولهن الدراسي، عدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية من قبل القائمين

عليها، كما أشارت الدراسة إلى عدد من المقترحات الهامة التي تسهم في تطوير الأنشطة منها ضرورة وضع النشاط الطلابي في الاعتبار عند التخطيط للتعليم، العمل على زيادة الوعي بالأنشطة الطلابية وأهميتها.

في حين هدفت دراسة Erin Masson ميسوني (٢٠١١) إلى التعرف على التأثيرات الإيجابية لممارسة الأنشطة اللاصفية على الطلاب، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل نتائج الدراسات السابقة في مجال الأنشطة اللاصفية ومن أهم نتائجها انخفاض المشكلات السلوكية لدى الطلاب المشاركين في الأنشطة، كما أن ممارسة الأنشطة تعلم الطلاب دروسًا في القيادة والعمل الجماعي والتفكير التحليلي والتنظيم وإدارة الوقت وحل المشكلات، وأكدت الدراسة على أن ممارسة الأنشطة لها تأثير إيجابي على الجوانب الاجتماعية للطلاب.

وسعت دراسة عبد الحسيب (٢٠١٠) إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الأنشطة الطلابية وواقع مشاركتهم بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات، كما أظهرت نتائجها بأن ممارسة الطلاب للأنشطة بأنواعها المختلفة جاءت ضعيفة جدًا، وأن أكثر الأنشطة ممارسة من قبل الطلاب هو النشاط الثقافي يليه النشاط الرياضي، كما أبانت بأن أكبر عائق نحو ممارسة الأنشطة هو ازدحام الجدول الدراسي بالمقررات وزيادة العبء الدراسي عليهم، كذلك قلة الحوافز المادية المقدمة للطلاب المشاركين بالأنشطة الطلابية.

وهدفت دراسة حسين (٢٠٠٥) إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تحققه الأنشطة الطلابية في دعم قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر، إضافة إلى مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة التي تقدمها الجامعة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسته كما استخدام المقابلة أداة لها، وأظهرت النتائج بأن

الجنس كمتغير يؤثر على حجم المشاركة حيث اتضح أن الذكور أكثر من البنات في حجم المشاركة بالأنشطة الطلابية.

- الدراسات المتعلقة بالعمل التطوعي:

هدفت دراسة الكندري (٢٠١٦) إلى التعرف على أشكال العمل التطوعي وأهم مجالاته إضافة إلى الكشف عن واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والاستبانة أداة لدراسته وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة تشجيع الشباب عامة وطلاب الكلية خاصة على ممارسة العمل التطوعي، أهمية التركيز على مفاهيم العمل التطوعي ودوره التنموي ضمن المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية، كذلك توعية طلاب الكلية بقيمة ودور العمل التطوعي من خلال عقد الندوات والملتقيات للتباحث حول حال العمل التطوعي.

حاولت دراسة كارلسون Carlson (٢٠١٣) فهم ما يحفز الناس على القيام بالأعمال التطوعية وإلى أي مدى قد تساعد هذه المعلومات بتجنيد المتطوعين وإبقائهم على جدول الأعمال، وسعت الدراسة إلى فهم دوافع المتطوعين لدى الجمعية الشرفية "فاي كابا فاي" والمقارنة بين المتطوعين المحليين والوطنيين وإذا ما كان هناك اختلاف في الدوافع على أساس الخصائص الديموغرافية، والوظائف التطوعية والاحترافية، ومراتب هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة خطة البحوث المسحية وشملت (١٣٩٥) فردًا، عضوًا كان أو غير عضو في الجمعية الشرفية، وكان الغرض من أطروحة الدكتوراه هذه توسيع نطاق العمل على النظرية النفعية ومدى ارتباطها بتحريك المتطوعين من خلال فهم محاولة ما يحفز الناس على القيام بعمل تطوعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات في دوافع العمل التطوعي

كمحرك للفئة المهنية، ووجود اختلافات في عوامل دفع العمل التطوعي كموجه لرتبة هيئة التدريس.

وتطرقت دراسة فخرو (٢٠١٠) إلى المشكلة التي تتواجد في غالبية المجتمعات العربية وهي ضعف ثقافة العمل التطوعي، والوصول إلى الكيفية والسبل المناسبة التي تعمل بها الجامعة لتدعم ثقافة التطوع لدى الطلاب باعتبارهم نماذج واعدة في قيادة الأعمال التطوعية بمجتمعاتهم، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وكلاً من الملاحظة والمقابلة أدوات لها حيث تضمنت أهداف الدراسة التعرف على المداخل النظرية والمنهجية لثقافة العمل التطوعي، كذلك تقديم تصور مقترح لتعزيز دور الجامعة في بناء ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وأظهرت نتائجها وجود ضعف في ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة، كذا قلة التفات من الجامعة نفسها في تعزيز ثقافة التطوع لدى طلابها بالقدر الواجب، كما أبانت بوجود نقص في البرامج الجامعية التي تقوم على الشراكة والتحالف بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى وجود فجوة معرفية حول مضمون ثقافة التطوع لدى الطلاب تتعلق بغياب الوعي بمكانة العمل التطوعي في الدين الإسلامي.

وسعت دراسة السلطان (٢٠٠٩) إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التي يرغبون بممارستها والمشاركة فيها، إضافة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب بالأعمال التطوعية، واستخدم الباحث في دراسته مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة، حيث أوضحت نتائج الدراسة بأن متوسط ممارسة الشباب للعمل التطوعي يعبر عن مستوى ضعيف جدًا كما أظهرت بأن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي حيث جاءت مساعدة

ورعاية الفقراء والمحتاجين، ثم زيارة المرضى، يليها المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعاقين والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين، في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركتهم، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى أي من متغير الكلية أو التخصص.

وأما دراسة دوريش (٢٠٠٨) فقد حاولت الكشف عن أهم العوامل والأسباب (الاقتصادية- الذاتية- المجتمعية والثقافية- الأسرية) التي تعوق من مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، كذلك تحديد مفهوم العمل التطوعي لدى الشباب، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد نتج عن دراستها بيان حول أبرز المعوقات منها أن أسلوب تنشئة الشباب لا تحثهم على المشاركة بالأعمال التطوعية، كما أن اهتمام الشباب بالدراسة أكثر من اهتمامهم بالأعمال التطوعية، كذلك خوف الأسرة من تأثير التطوع على مستقبل أبنائها وعدم توفر جوانب مادية يمكن التبرع من خلالها للمؤسسات الخيرية، وتفضيل الشباب الأعمال التي تدر عليهم دخلاً.

الأنشطة الطلابية:

أصبح التعليم الجامعي اليوم عبارة عن منظومة متكاملة تحرص على تنمية الطلاب من خلال غرس القيم التي تسمو بأنفسهم وتثري أفكارهم ومعارفهم، وذلك من خلال وسائلها ومناهجها الدراسية وأنشطتها الطلابية المتنوعة التي تطرحها الجامعة، وسيتم توضيح عدد من الموضوعات المتعلقة بالأنشطة الطلابية منها:

مراحل تطور الأنشطة الطلابية، نبذة عامة عن الأنشطة الطلابية في المملكة، نبذه عامة عن الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم، أهمية الأنشطة، ومعايير نجاحها.

مراحل تطور الأنشطة الطلابية:

إن الاهتمام بأمر الأنشطة لا يعد أمرًا جديدًا فقد كانت القرون القديمة تدعو بممارستها وتحرص على توفيرها للأفراد نظرًا لإيمانهم بالحاجة إليها، ومع تطور العصور وتغير المجتمعات ازداد هذا الاحتياج ونتيجة لهذه التغيرات الحاصلة؛ أصبح للنشاط خططه، وأهدافه، وأدواته، ووسائله الخاصة به، ويشير تاريخ الأنشطة الطلابية إلى إن فكرة النشاط لا تعد فكرة حديثة المنشأ فقد "عرفته التربية الهندية القديمة ومارسه المصريون القدماء من خلال الأغاني والأهازيج الدينية" (با حارث، ٢٠٠٩، ص٤١)

كما ظهرت في زمن اليونانيون والرومان ممارسات متعددة للأنشطة كالمسابقات في الموسيقى والألعاب الرياضية وغيرها. (عثمان وقمر، ٢٠٠٩، ص٣٦)

ومارس العرب أيضًا في أيام الجاهلية والإسلام مجموعة من النشاطات المختلفة حيث برعوا في بعض الفنون كالرماية والمبارزة وركوب الخيل والسباحة، ولم يغفلوا عن الفنون اللغوية كالخطابة والشعر والأدب (الحربي، ٢٠٠٧، ص٢٣) ومبدأ الترويح عن النفس حاجة يميل إليها الإنسان ويرغبها، لذا يلزم توفيرها لتسعد النفس وتتهيأ لمواجهة الحياة وصعابها.

ويشير كل من العتوم (٢٠٠٨، ص٤٤) وشلبي (٢٠١٠، ص٢٠١-٢٠٢) ومحمود (٢٠١٤، ص٢٤) بأن الأنشطة الطلابية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين مرت بمراحل رئيسة أربعة توضح التطور الحاصل لمفهوم الأنشطة الطلابية:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة التجاهل حيث لم يظهر أي اهتمام بإلحاق الطلاب لممارسة الأنشطة، فقد كان تركيزهم منصبًا على النواحي العقلية وحشو الأذهان بالمعلومات، وسبب هذا التجاهل هو النظر لها على أنها درب للترف مرت هذه الفترة خلال القرن الثامن عشر.

المرحلة الثانية: معارضة الأنشطة الطلابية لكونها تهدد الجو الأكاديمي، فالتحاق الطلاب بها سيؤول إلى عدم اهتمامهم بالمحتوى العلمي وضعف التحصيل الدراسي، مما دعا إلى معارضتها ورفضها وذلك في الربع الأخير من القرن الثامن عشر.

المرحلة الثالثة: مع نهايات القرن التاسع عشر أصبح هناك قبول للأنشطة الطلابية بعد الإهمال والرفض السابق لها، إلا أنها قبلت خارج إطار المنهج واعتبرت جزءًا من وظيفة المدرسة حيث أظهر الطلاب وأولياء الأمور اهتمامًا واضحًا بها.

المرحلة الرابعة: بقدوم القرن العشرين أصبح الاهتمام بالأنشطة أمرًا واضحًا وذلك تبعًا لتغير النظرة التربوية الحديثة حيث اعتبرت الأنشطة جزءًا من المنهج الدراسي، ودعت إلى تنمية جوانب الطلاب من النواحي المختلفة له وعدم التركيز على جانب دون الآخر، والأخذ بعين الاعتبار رغبات وميول الطلاب في اختيار الأنشطة.

تطور الأنشطة الطلابية في المملكة العربية السعودية:

- النشاط الطلابي عام ١٣٤٣هـ حتى ١٣٧٣هـ في عهد مديرية المعارف العامة.

حرص ملوك وأمراء المملكة على رعاية الأنشطة الطلابية وحضور فعالياتها المقامة دعمًا منهم للعلم والتعلم وتعزيزًا لأبنائهم الطلاب؛ ومن أبرز الأنشطة في

تلك الفترة حضور الملك فيصل حفلاً رياضيًا نظمته مديرية المعارف وقد أقيم في مكة المكرمة، كما تم تكوين أول فرقة كشفية في عام ١٣٦٣هـ إضافة إلى إعادة دروس التربية البدنية بأنواعها وذلك في عام ١٣٦٨هـ. (الحربي، ٢٠٠٧، ص٢٨-٢٩)

- النشاط الطلابي عام ١٣٧٣هـ في عهد وزارة المعارف وحتى الآن.

تعرف وزارة المعارف اليوم بوزارة التعليم ويعتبر إيجاد مثل هذه الوزارة في ذلك الوقت نقلة مهمة في تاريخ التعليم السعودي، حيث شهدت تلك الفترة تغيرات إيجابية في كافة المجالات التربوية من ضمنها الاهتمام بالأنشطة الطلابية والحرص على توفيرها للطلاب، بعدها عملت الوزارة على إنشاء إدارة التربية والنشاط الاجتماعي. (الحربي، ٢٠٠٧، ص٣٠)

والتي تعمل على التخطيط والإشراف وتنفيذ البرامج والانشطة الاجتماعية، وفي عام ١٣٨١هـ تطورت لتصبح بمسمى آخر وهو الإدارة العامة لرعاية الشباب وقد ضمت برامج ثقافية، وكشفية، ورياضية وغيرها من البرامج المختلفة. (عثمان وقمر، ٢٠٠٩، ص٣٨)

وفي سنة ١٤٠١هـ سميت بالإدارة العامة للنشاط المدرسي وقد أصدر الوزير إحداث وظيفة وكيل وزارة مساعد لشؤون الطلاب وترتبط به الإدارات التالية (الدخيل، ١٤٢٣هـ، ص١٨-١٩): الإدارة العامة للصحة المدرسية، الإدارة العامة للنشاط الطلابي، الإدارة العامة للامتحانات، إدارة المعادلات.

كما تم اعتماد هيكل عام لإدارة النشاط حيث تضمن:

إدارة النشاط الاجتماعي، إدارة النشاط الكشفي، إدارة النشاط المسرحي، إدارة النشاط العلمي والأدبي، إدارة النشاط الفني والمهني، إدارة النشاط الرياضي.

وفي عام ١٤١٧هـ تم الإقرار بتسميته الإدارة العامة للنشاط الطلابي، جاء الإقرار بهذا المسمى في الاجتماع الثالث لرؤساء أقسام النشاط الطلابي في المملكة وذلك تبعًا للمفهوم الشامل الذي يتضمن الممارسات الطلابية داخل المدرسة وخارجها، واشتملت الإدارة العامة للنشاط الطلابي على تشكيل إداري جديد شمل (الحربي، ٢٠٠٧، ص٣٨):

إدارة النشاط الاجتماعي، إدارة النشاط الكشفي، إدارة النشاط العلمي، إدارة النشاط الثقافي، إدارة النشاط الرياضي، إدارة النشاط الفني والمهني، إدارة الميزانية والمتابعة، إدارة الشؤون الإدارية.

وتشرف الآن الإدارة العامة للنشاط الطلابي على أوجه النشاط المختلفة وتقوم بالتخطيط والتنفيذ والتقويم والتنسيق لسائر النشاطات. (الدخيل، ١٤٢٣هـ، ص٢٠)

وفيما يخص التعليم الجامعي في الوقت الحالي فإن عمادة شؤون الطلاب في الجامعات تشرف على النشاط الطلابي وتعمل على تقديم كافة الخدمات الطلابية. "فهي الجهة ذات العلاقة المباشرة بالطلاب والقائمة على رعايتهم ومباشرة نشاطاتهم بأنواعها المتعددة، وعلى عاتقها تقع مسؤولية إعدادهم تربويًا، واجتماعيًا، وثقافيًا، ورياضيًا". (العيدروس، ٢٠٠٧، ص٢٢٧)

ومن خلال ما سبق يتضح لنا حرص المملكة العربية السعودية على رفع مستوى التعليم ودعم أبنائها وتحفيزهم على تلقيه، ومواكبة التغيرات المتسارعة وتطوير كل ما فيه مصلحة للعلم والمتعلم وذلك حرصًا منها على تخريج جيل يمتاز بقدر عالٍ من العلم والمعرفة ويحرص على خدمة دينه وبلده وأبناء مجتمعه.

نبذه عامة عن الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم:

تعد جامعة القصيم إحدى الجامعات الحكومية الشاملة في المملكة، والتي تضم عدد كبير من التخصصات في المجالات المختلفة الشرعية والإنسانية والهندسية

والصحية، وتقوم بمنح جميع الدرجات العلمية بعد المرحلة الثانوية، أنشئت الجامعة عام ١٤٢٤هـ/١٤٢٣هـ حيث كانت تضم سبع كليات وذلك بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود تطورت بعد ذلك لتصبح بمسمى جامعة القصيم وتشمل حاليًا على خمس وثلاثين كلية بمختلف المجالات، وثلاثة عشر عمادة مساندة. (جامعة القصيم، د.ت)

ومن ضمن هذه العمادات عمادة شؤون الطلاب والتي تهتم بخدمة الطلاب من جميع الجوانب وتحرص على دعمهم وإعانتهم على استكمال سير دراستهم. وتضم العمادة على إدارة الشؤون الإدارية، وإدارة الشؤون المالية، وإدارة التوجيه والإرشاد، وإدارة الأنشطة الطلابية وغيرها من الإدارات والوحدات. (اليحيى، ٢٠١٢، ص١٣-١٤)

وتسعى إدارة الأنشطة الطلابية إلى إعداد المواطن المؤمن الذي يسعى لبناء أمته ومجتمعه، ويشعر بمسؤوليته نحو خدمة بلاده والدفاع عنه، إضافة إلى تعويده على العمل الجماعي المبني على الإيثار والتعاون وتحمل المسؤولية. (الدخيل، ١٤٢٣هـ، ص١٤٢)

كما تحرص الجامعة على دعم الطلاب من خلال توفير برامج الأنشطة والفعاليات المختلفة وذلك عن طريق توفير الإمكانات المادية والبشرية للأنشطة ، وإعطاء دفعة تشجيعية لهم، كذلك توفير الوسائل والإمكانات المهمة ليتم الاستفادة من أوقات الطلاب بما ينفعهم وبما يعزز من قدراتهم ويكسبهم العادات الإيجابية. (الخراشي، ٢٠٠٤، ص٨٢)

وتؤكد إدارة الأنشطة الطلابية بجامعة القصيم على أن "الطالب هو المحور الأساس في اقتراح وإعداد وتنفيذ الأنشطة الطلابية، وتتعاون الإدارة مع كليات الجامعة ورواد الأنشطة في إعداد خطة الأنشطة الطلابية وتنفيذها. ويوجد في

العمادة مشرفون متخصصون لتوجيه تلك الأنشطة ومتابعة تنفيذها لتحقيق الأهداف العامة والخاصة للأنشطة الطلابية بالجامعة" وتضم الأنشطة الطلابية الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، والجوالة، والمسرحية والتلفزيونية، وتنمية وتطوير المهارات. (اليحيى، ٢٠١٢، ص١٤)

أهمية الأنشطة الطلابية:

إن ما يميز الأنشطة الطلابية هو إقبال الطلاب نحوها عن رغبة ذاتية ودون إجبار من أحد وهذا يجعل من تلقي العلم والمعرفة من خلالها فائدة ومتعة أكبر من تلقيه عبر المناهج والكتب، خاصة حين تلبي هذه الأنشطة احتياجاتهم ورغباتهم المختلفة، وحين تكون متجددة بعيدة كل البعد عن الروتينية والتقليدية.

كما أن الاهتمام بالأنشطة الطلابية الهادفة والمتنوعة، والعناية بها وبتطويرها والتخطيط لها يعد وسيلة مثلى للمؤسسات التعليمية نحو تحقيق أهدافها وتحقيق غايات وآمال المجتمع وتطلعاته للأبناء. (الحربي، ٢٠٠٧، ص١١٩)

حيث تكسب الأنشطة الطلاب مقومات المواطنة الصحيحة من خلال تعريفهم بواجباتهم وحقوقهم ومسئولياتهم نحو المجتمع وتعمل على زيادة صلتهم ببيئتهم الاجتماعية وذلك من خلال مشاركتهم في الآراء والتعاون والعمل على اقتراح الحلول للمشكلات المجتمعية. (القطب، ٢٠٠٦، ص١٤١-١٤٢) فهي تؤكد بأن الفرد شخص منتمي لجماعة وأن هذه الجماعة بأشد الحاجة إليه وإلى مشاركته الفاعلة فيها.

كما أن الدوافع اللاشعورية أو المكبوتة لدى الفرد تخرج عن طريق ممارسة الأنشطة فهي بمثابة المتنفس له، حيث أن هذه الدوافع أو الحاجات الانفعالية إذا ما كبتت أو أخرجت بشكل غير منضبط فهي ستظهر على هيئة سلوكيات شاذة وغير

مرغوبة. (السدحان، ٢٠٠١، ص٢٢٢) لذا تعد الأنشطة أمر ضروري ولازم للطلاب كونها وسيلة ترويحية وتعليمية في الوقت نفسه.

معايير الأنشطة الطلابية:

تسعى الأنشطة الطلابية إلى تحقيق النمو الشامل للطلاب من جميع جوانبهم المختلفة، ولكي يتحقق ذلك لابد من وضع عدد من المعايير والمتطلبات اللازمة عند التخطيط والبناء لهذه الأنشطة وبرامجها وذلك لضمان نجاحها وتحقيق الغرض منها، ومن أهم هذه المعايير يحددها العتوم (٢٠٠٨، ص٢٠)، ومقبل (٢٠١١، ص١٧-٢٠)، والقحطاني (٢٠١٤، ص٩٠٢- ٩٠٥) في:

- معايير النشاط التي تتعلق بذات الأنشطة وطبيعتها:

١. أن يراعى جانب التنويع والبعد عن التكرار حتى لا يقلل ذلك من دافعية الطلاب.
٢. العمل على توفير التجهيزات والاحتياجات والوسائل والأماكن الملائمة لكل نشاط.
٣. عدم المبالغة سواء من ناحية الكم أو من ناحية الكيف في الأنشطة.
٤. تحديد الأهداف من الأنشطة، والعمل على وضع الخطة الملائمة ومتابعة سيرها من حيث التنظيم والتنفيذ والإنتاج.
٥. أن تكون شاملة، بمعنى أنها تكسب الطلاب اهتمامات عديدة.
٦. خضوع الأنشطة إلى عملية الملاحظة والمتابعة الدقيقة
٧. تقدير النشاط على أساس قيمته التربوية لا على أساس نتائجه المادية أو المظهرية.

- معايير النشاط التي تتعلق بالطالب وميوله وقدراته:

١. أن تكون الأنشطة مناسبة لنمو الطلاب ومستواهم العمري ونضجهم العقلي.

٢. مراعاة الأنشطة الطلابية لقدرات واستعدادات الطلاب المختلفة وتوجيهها توجيهًا سليمًا.
٣. أن تكون الأنشطة مربية، فتسهم في إكساب الطالب القيم والعادات الإيجابية.
٤. أن تساهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطالب.

- معايير النشاط التي تتعلق بالبيئة التي ينفذ بها النشاط:

١. ألا يكون النشاط مخالفًا للأعراف الاجتماعية وتقاليد المجتمع وعاداته.
٢. أن يكون النشاط واقعيًا مرتبط بالحياة التي يعيشها الطالب.
٣. تحقيق التوازن والتوافق بين احتياجات نمو الفرد ومتطلبات المجتمع.
٤. أن يشمل المعارف والمهارات والقيم اللازمة لحياة الطلاب في البيئة التي يعيشون بها.

لذا لابد من اختيار المعايير التي تلائم ميولهم وقدراتهم مع مراعاة طبيعة الأنشطة والبيئة التي ينفذ بها النشاط، مما يتطلب تكثيف الجهود حول اختيار أنسب المعايير وأفضلها للطالب.

ثقافة العمل التطوعي:

إن الحاجة إلى تطوع الأفراد بات أمرًا هامًا وضروريًا وحتى تكون هذه الثقافة أسلوب حياة، لا بد من العمل على نشرها وتأصيلها لدى كافة أفراد المجتمع المختلفة مستلهمين كمجتمع مسلم ما لدينا من قيم ومبادئ تدعونا لسبل الخير والإحسان للغير وتؤكد على بذل العطاء والتطوع. وسيتم توضيح عدد من الموضوعات المتعلقة بثقافة العمل التطوعي منها: مقومات ثقافة العمل التطوعي، أساليب ومعوقات تعزيز ثقافة العمل التطوعي، دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

مقومات ثقافة العمل التطوعي:

يعتمد العمل التطوعي على عدد من المقومات والعوامل التي تأخذ به نحو النجاح والتميز وتنهض به، ولذلك من الأهمية معرفة أسباب النجاح وسبلها ليتم الحرص عليها والعمل بها وتفعيلها وتثبيتها. (حجازي والشرقاوي، ٢٠١٣، ص٧٥)

من ضمنها الاهتمام بنشر ثقافة التطوع على الساحة الاجتماعية وتأصيلها لدى أفراد المجتمع، وهذا لا يتم إلا من خلال امتلاك الأفراد للرؤى والأفكار والمعارف والمفاهيم التي توفر لهم أرضية ثقافية واسعة ترسخ مفهوم العمل التطوعي وهذه الأرضية تتشكل نتيجة التربية والتعليم والتثقيف. (بكار، ٢٠١٢، ص١١)

لذلك لا بد من إعادة صياغة خطاب التطوع بأسلوب مناسب ومعاصر يعمل على التأثير في الأجيال، ويركز على الفوائد والمكاسب العائدة على الأفراد المتطوعين كي يزداد مستوى وعيهم وقناعتهم بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية، بالإضافة إلى ترتيب الأولويات حسب ما يحتاجه المجتمع وما يطلبه. (اليوسف، ٢٠٠٥، ص٢١)

ويذكر بكار(٢٠١٢، ص٢٣-٢٥) بأن آليات وأساليب تعميم العمل التطوعي تتم من خلال تحفيز المبادرات الفردية، حيث إنها لا تتم إلا من خلال رغبة الفرد لذا فهم بحاجة إلى:

١. بث روح التفاؤل لديهم فتحقيق التقدم والتنمية يظهر من خلال الممارسة والإسهام في الأنشطة التطوعية ولو كانت جهودًا بسيطة.
٢. حث الأفراد بأن يجربوا نوعًا من المتعة عند خدمة الآخرين فالعطاء والبذل سعادة عارمة تنتاب الفرد.

ويؤكد اليوسف (٢٠٠٥، ص٢١-٢٢) على أهمية تفعيل الثقافة التطوعية وتعزيزها على المستويين النظري التأصيلي والعملي التطبيقي في البنية الاجتماعية، ويذكر بأن ذلك يتم من خلال:

١. استقطاب عناصر جديدة لقيادة الأعمال التطوعية وذلك لخلق روح التجديد، والعمل على إنتاج الأفكار القوية والبرامج والأعمال الحديثة.
٢. تذليل الصعوبات والعقبات والمشاكل التي قد تعترض التطوع والمتطوعين، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية تشجيعهم ودعمهم معنويًا ليسهم ذلك في زيادة عطائهم ونشاطهم.
٣. ان لا تقتصر الأعمال التطوعية على دعم الفقراء والمحتاجين فقط وإن كان ذلك من صلب الأعمال التطوعية، إلا أنه توجد قضايا أيضًا يجب النظر والالتفات لها كدعم المتفوقين في دراستهم، وتوظيف العاطلين عن العمل، إضافة إلى دعم الإنتاج الفكري والثقافي.. إلخ.

كما وتذكر عنبري (٢٠٠٦، ص٤) بأن ثقافة التطوع تكمن بإجادة المتطوع لهذه الأركان الأربعة وهي مهارات "التخطيط، والتنظيم، والتدريب، والتقييم".

ويشير الوباري (١٤٢٤هـ، ص١٦) إلى أهمية العمل على:

١. حث الشباب واقناعهم بالمشاركة في الأعمال التطوعية من خلال نشر الوعي وترسيخه بينهم.
٢. مراعاة التخطيط على أسس علمية وإدارية مدروسة.
٣. تحديد احتياجات العمل التطوعي ومتطلباته.
٤. الاهتمام بالنشء منذ الصغر وغرس حب التطوع في المراحل الدراسية الأولى.
٥. توظيف وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت بالتشجيع على ممارسة التطوع.

كما يلزم المؤسسات والمنظمات المستقبلة للأعمال التطوعية أن تتعامل مع المتطوعين بقدر أكبر من العلمية والموضوعية والتحضر، وتقوم بتنظيمهم وتدريبهم إذا لزم الأمر وتعمل على تقييم أدائهم التطوعي بعيدًا عن الأطر الروتينية والشكلية، مع الأخذ بالاعتبار عدم استنزاف طاقاتهم وذلك لضمان استمرارية جهودهم التطوعية. (جبالي، ٢٠١٢، ص٦٢) وحتى لا يكون سببًا في انسحابهم من هذه المؤسسة ونشاطاتها.

أساليب تعزيز ثقافة العمل التطوعي:

يحتاج المجتمع في مجال العمل التطوعي إلى انتشاره وتوسعه بين الناس واقتناعهم بأهمية دوره في حركة نمو المجتمع وتقدمه، إضافة إلى مشاركتهم بمجالاته المختلفة ولتحقيق ذلك لا بد من إيمانهم بأن ذلك يعد جزء من واجباتهم ومسؤولياتهم الدينية والمجتمعية، وعلى الأسرة وكافة المؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية والإعلامية أن تقوم بدورها الفعال في تأصيل تلك الثقافة ونشرها وتوعية كافة شرائح المجتمع بها. (الحريري، ٢٠١٤)

- المسئولية الأسرية:

تعد الأسرة واحدة من وسائط التربية ذات الأهمية للفرد فهي تسعى جاهدة لتحقق احتياجات أبنائها وتقدم الحماية والرعاية الكاملة لهم، حيث تهتم بتنشئتهم وتحصينهم من كل ما قد يؤثر على أفكارهم وسلوكياتهم سلبًا فيسئ لتربيتهم، فالأسرة المسلمة تعي مسئولياتها لذا تحرص كل الحرص على التربية السليمة لأبنائها من خلال غرس القيم وبناء الفضائل التي دعت إليها الشريعة الإسلامية.

ويكتسب الفرد من خلال أسرته ومحيطه اللغة والعادات والقيم والثقافات والقدرة على إصدار الأحكام بالصواب والخطأ، كذلك أساليب إشباع حاجاته ورغباته الأساسية ومنها تتشكل أنماط سلوكه. (عطية٢٠١٠، ص٨٧) وعلى عاتق الأسرة

يقع جزء كبير من المسئولية في تربية أبنائها على تقديم الخدمات الاجتماعية، لذا لا بد أن تسهم بدورها في بناء ودعم المجتمع أمام أبنائها عن طريق المشاركة بتلك الأعمال الخيرية، ليكتسب الأبناء تلك العادات فيتطبعون بها اقتداء بوالديهم فهم مثال يحتذى به، فالتربية بالقدوة تعتبر من الأساليب التربوية النافعة التي تحقق السلوك المطلوب منهم، كذلك عن طريق تقديم التوجيه والإرشاد السليم لهم وتوليتهم بعض المسئوليات التي تعزز من إحساسهم بالمسئولية المجتمعية، كل ذلك من شأنه أن يهيئهم للمشاركة بالأعمال التطوعية والإسهام بتلبية احتياجات المجتمع.

وفي هذا الجانب يشير الصرايرة (٢٠١١، ص٢١) إلى أن "الأسرة تسعى إلى تنشئة أبناءها على الإحساس بالمسؤولية وتعزز قدرتهم على تحمل أعباءها، فتبدأ بتدريبهم على المبادرة في تحمل مسؤولياتهم تجاه أنفسهم بأنفسهم، فتبدأ بالأمور الصغيرة الهينة المحدودة ومن ثم تمضي إلى ما هو أكبر وأعقد وأصعب لتعد جيلاً قادرًا على تحمل المسؤولية". وبالتالي تعتبر الأسرة وسيلة هامة في بناء فكر يعي المسؤولية الاجتماعية ويحرص على تحقيق نمو المجتمع وتحضره.

- **المسئولية التربوية التعليمية:**

يعتبر التعليم بما يتضمنه من أنشطة ومناهج من الوسائل التي تكسب الطلاب الأخلاقيات الفاضلة، حيث يظهر دور المناهج التعليمية في توفير المواقف المربية التي ترمي إلى تشكيل قواعد السلوك الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب. (زيادة، ومتولي، ونور الدين، وبنجر، ٢٠٠٦، ص٧٥)

"فالمناهج التعليمية تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز قيم وسلوكيات وأخلاقيات الطلاب والطالبات، ومن بين منظومة القيم والسلوكيات التي يمكن للتعليم أن يدعمها ثقافة العمل التطوعي، بما تحمله من تعاون وتكاتف ومحبة وانتماء وتفان في خدمة الغير والمجتمع". (الرفاعي، ٢٠١٥)

كما أن الأنشطة الطلابية لا تقل شأنًا عنها في ترويضهم على الثقافة التطوعية وغرس قيمها فيهم، فمن خلال تعويدهم على روح العمل الجماعي والتعاوني وبيان ما لذلك من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، ينشأ لديهم إحساسًا بالمسؤولية وانتشارًا للفكر التطوعي ورغبة بالمشاركة فيه، وكل ذلك يتم من خلال المناهج التعليمية وممارسة ألوان الأنشطة التي تُرغبهم في خدمة وبناء المجتمع.

- **المسئولية الإعلامية:**

"يعد الإعلام في المجتمع أهم أجهزة الاتصال التي تؤدي دورًا مؤثرًا في تربية الأفراد والجماعات والشعوب، ويتضح هذا الدور بصفة خاصة في المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع من خلال المحافظة على قيمه وتراثه وتماسكه".(زيادة، ومتولي، ونور الدين، وبنجر،٢٠٠٦، ص١٤١-١٤٢)

ووسائل الإعلام بأنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية لها أثر بالغ في حياتنا وفي تثقيف وتوجيه أفراد المجتمع والارتقاء بوعيهم، ويعود هذا الارتقاء إلى ما تقدمه وسائل الإعلام إذ أن منها رسائل إعلامية تزيد من تطوره وتنميته ومنها ما يكون سببًا في تخلفه وتراجعه. (أبو المجد، ٢٠١٢، ص١٢٢)

ويذكر (الأنصاري، ٢٠١٣) بأن لا بد من الاستفادة من الإعلام وما يقدمه في سبيل تنمية الثقافة التطوعية وذلك عن طريق اتباع ما يلي:

١. مساهمة وسائل الإعلام في تقديم الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات العلمية التي تتعلق بالتطوع.
٢. تنسيق الجهود بين أفراد المجتمع والمؤسسات الخيرية وإظهار ذلك عبر الوسائل الإعلامية.
٣. تأهيل الكوادر الإعلامية المدربة التي تتخصص في التطوع على اسس علمية وأكاديمية.

٤. إنشاء قاعدة بيانات لجميع المؤسسات التطوعية والخيرية بالمملكة.
٥. إعداد البرامج التطوعية والقيام بالبث المباشر في كيفية معالجة الأزمات والكوارث.

- **مسئولية الحكومات:**

إن مسئولية انتشار ثقافة التطوع يقع جزء منها على عاتق الحكومات وأجهزتها، كونها تستطيع إنهاض هذه الثقافة التطوعية من خلال وسائلها المتعددة، ويشير ياقوت (٢٠٠٧، ص٤٣) بأن على الحكومات أن تتبع استراتيجية معينة لتسهم في نشر الفكر التطوعي لدى أفراد المجتمع، حيث تشير هذه الاستراتيجية إلى:

١. إتاحة المشاركة التطوعية لجميع أفراد المجتمع والعمل على تطوير الخدمات التطوعية.
٢. التشجيع على التطوع وتسهيل الإجراءات في قيام الجمعيات والهيئات التطوعية وعدم تعقيدها.
٣. تفعيل دور مراكز البحث العلمي بحيث تعمل على خدمة التطوع والتعرف على سبل نشره.
٤. سن القوانين التي تلزم المواطنين بالتطوع بدلاً من دفع الغرامات المالية عند ارتكاب المخالفات.

وتعد هذه الاستراتيجية مناسبة جدًا إذا طبقت على أرض الواقع، كونها تخدم التطوع وتوجد بيئة محفزة له.

معوقات تعزيز ثقافة العمل التطوعي:

أصبحت المجتمعات الحديثة تحرص على تأصيل الثقافة التطوعية كونها أمر هام لتحقيق التنمية والرقي، إلا أن هناك بعض العوائق التي قد تحول دون تحقيق

هذه الثقافة. وقد تناول عدد من الباحثين هذه المعوقات منهم ياسين (٢٠٠١، ص٤) والذي ذكر بأن أبرز المعوقات جاءت في:

١. ضعف في مستوى الوعي والإدراك لمفهوم وأهمية التطوع ومدى فائدته للفرد والمجتمع.
٢. انتشار بعض الأفكار السلبية في المجتمع كالتقليل من شأن المشاركة الشبابية وعدم فاعلية دورهم في المجتمع أو التقليل من شأن العنصر النسائي مقارنة بالرجال.
٣. ضعف المؤسسات الحكومية والأهلية في نشر برامجها وأنشطتها وتعريف الأفراد بها.

وذكر اليوسف (٢٠٠٥، ص٢٠-٢١) أيضًا عدد من المعوقات التي ساهمت في تدني هذه الثقافة:

١. اهتمام الأفراد بشؤونهم الخاصة دون اكتراث بقضايا المجتمع ومصلحته العامة.
٢. وجود بعض العوائق والمشاكل التي تعترض المتطوع وهذا يجعله يتجنب المشاركة فيها.
٣. اختلاف الأولويات والاهتمامات حيث يتم التركيز على جوانب تقليدية وإهمال جوانب مهمة تحتاج إلى النظر فيها.

كما يضيف السلطان (٢٠٠٩، ص٩١-٩٢) لمعوقات غياب ثقافة التطوع:

١. ضعف اهتمام الأسرة والمؤسسات التربوية بقيامها بالدور الفاعل في تعزيز قيم واتجاهات التطوع.

٢. عدم تضمين المفاهيم التي تحث على التكافل والتعاون في المقررات والبرامج الدراسية، وهذا يعد من العوائق التي أدت إلى التقليل من شأن الأعمال التطوعية في نفوس الناشئة.

دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي:

تسهم الجامعات بدور فعال في التأثير على طلابها وطالباتها فهي تسعى لتكوين الجيل الذي يعمل على تغيير المجتمع وتحسين أوضاعه، راغبًا في تحقيق الرفعة والتنمية له ومراعيًا لمصالحه العامة، بالإضافة إلى بناء الشخصيات الخيرة والمعطاءة من خلال إرساء القيم وإكساب العادات الصحيحة وتعزيز المبادئ السائدة التي تتوافق مع المجتمع والالتزام بها، وذلك عن طريق وسائلها ومناهجها الدراسية وأنشطتها الطلابية المتعددة.

حيث تعد الأنشطة الطلابية ميدانًا خصبًا لتنمية الأخلاقيات والثقافات المطلوبة والإقبال على هذه الأنشطة يجعل من الطلاب أكثر قدرة على أداء أدوارهم ومسؤولياتهم في تنمية مجتمعاتهم مستقبلاً. (الخراشي، ٢٠٠٤، ص٨٨)

ويظهر دور النشاط الطلابي في تربية الطالب وتنمية ثقافته على التطوع من خلال التركيز على الجانب المعرفي للتطوع وذلك ببث الأفكار والمعارف والمفاهيم المتعلقة، ثم الاهتمام بغرس الجانب القيمي عن طريق بناء القيم والمبادئ والاتجاهات التي تعزز من قيم التطوع لديهم، والتركيز أيضًا على الجانب التطبيقي وهو الأهم والذي يشتمل على الممارسة والوسائل العملية للتطوع على أرض الواقع، ومن الضروري جدًا أن تسهم الجامعات في تنمية روح المبادرة التطوعية وتسعى لإيجاد ثقافته وذلك من خلال إنشاء ناد طلابي تطوعي يشجع ويرغب على العطاء ويهتم في كافة الأنشطة التطوعية وفعالياتها، حيث يعمل على جذب الطلاب للمشاركة الفعالة من خلال إعداده للبرامج الملائمة والمتجددة كتكوين فرق تطوعية

تتخصص في المجالات التي يرغبها الطلاب وذلك مراعاة لتوجهاتهم وميولهم وليكون الاقبال على تلك البرامج أكبر نظرًا لكونهم اشتركوا بها عن رغبة واقتناع، فالطالب حينما يجبر على مجال أو نشاط لا يرغبه فإن فاعليته وجهده يقلان فيه، كذلك يمكن للوحدة إدراج أنشطة خارج الجامعة تهتم في التعريف بمؤسسات المجتمع المحلي وطبيعة هذه المؤسسات وكيفية الالتحاق بها ثم تنظم الزيارات الميدانية لها كزيارة (دور الأيتام، والمسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة.. إلخ) وتبين مدى حاجة هذه الفئات لهم كمتطوعين وأهمية الإحسان بهم، لا بد أيضًا من إقامة الحملات التوعوية التي تزيد من وعي الطالب وترفع الجهل عنه كنشر التوعية (بأخطار التدخين، وأهمية الحفاظ على البيئة، وحفظ النعمة.. إلخ) كذلك عن طريق عقد الندوات والمحاضرات وإصدار المجلات الهادفة التي تخدم وتدعم ثقافة التطوع وتسهم في انتشارها، المشاركة أيضًا في المناسبات الوطنية والأعياد بقصد تنمية الولاء والانتماء للوطن والمجتمع، لا يمكن أن نغفل أيضًا عن الأساليب التربوية المؤثرة والفعالة كأسلوب (التوجيه، الحوار، القصة، القدوة.. إلخ) وتضمينها في البرنامج التطوعي والأخذ بعين الاعتبار أهمية التعريف بالبرامج والأنشطة المتوفرة في كل فصل دراسي؛ فكل ذلك من شأنه أن يسهم بشكل كبير في تعريف الطلاب بالتطوع ومجالاته، وتربية شخصيته وفكره على الإحسان والرغبة في العطاء والإيثار.

ويمكن القول بأن غرس ثقافة التطوع تتم بتحفيز المبادرة الذاتية لديهم، فأداءهم للعمل التطوعي ومشاركتهم به سيبقى قائمًا على رغبتهم الحقيقية، إلا أن الكثير منهم يغفلون عن دورهم في خدمة مجتمعاتهم، لذا فهم بحاجة إلى بلورة الأفكار الجيدة والرؤى حول التطوع وترغيبهم في عمل الخير. (بكار، ٢٠١٢، ص٢٣) وإتاحة الفرصة لهم بممارسته داخل الجامعة وخارجها.

وعلى وحدة الأنشطة أن تراعي الطلاب من خلال تخصيصها لعدد من الساعات الأسبوعية يمارس الطالب فيها حقه بالتطوع دون أي تعارض مع محاضراته وجدوله الدراسي ومراعاة ذلك عند رسم وإعداد الأنشطة والبرامج التطوعية، ولا بد من الإشارة أيضًا إلى أهمية مبادرة الطلاب والطالبات في طرح أفكارهم حول برامج وأنواع الأنشطة التطوعية التي يرغبونها ثم صياغتها والتخطيط لها ليتم بعد ذلك إعدادها وتنفيذها لهم.

ومن الضروري أيضًا أن تتنوع الأنشطة كمًا وكيفًا لتسهم في إعداد الفرد وتنمي لديه الجوانب الشخصية وتكون لنا المواطن المدرك لحقوقه وواجباته تجاه الوطن. (مزيو، ٢٠١٤، ص٥٦٩)

وتشير الكثير من الدراسات على قدرة الأنشطة وأثرها الفعال في تنمية جوانب إيجابية عدة بشخصية الطلاب كدراسة الخراشي (٢٠٠٤، ص١٥٩) التي أظهرت بأن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب، وأن هناك وعي كبير بها بالنسبة لممارسي الأنشطة الجامعية.

كما تذكر رزق (٢٠١١، ص٩٠) بأن الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب في الجامعة تسهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم الانتماء العقدي والسياسي والاجتماعي والبيئي.

وهذا يؤكد قدرتها في التأثير على الطلاب، لما أشار الباحثون له من حيث أهميتها في تحقيق التكامل لنواحي عديدة لدى الطلاب وذلك بتنمية قدراتهم، وزيادة تفوقهم، وبناء ثقافاتهم، واستثمار وقتهم، وهذا كله يؤكد أن الأنشطة باستطاعتها تفعيل ثقافة كثقافة العمل التطوعي وتعزيزها لديهم من خلال بث الأفكار التي تدعو إلى ممارسة الأعمال الخيرية والتطوعية، وتهيئة المناخ الملائم الذي يكسبهم تلك

الثقافة لتكون جزءًا من سلوكياتهم اليومية وعادة تلازمهم حتى بعد تخرجهم الجامعي.

ثالثاً: الدراسة الميدانية ونتائجها:

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات حيث يقوم على تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة لموضوع الدراسة، بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها حيث يهدف لوصف الظاهرة كما هي في الواقع من حيث طبيعتها ودرجة وجودها عن طريق استجواب عينة من مجتمع البحث أو كامل المجتمع. (العساف، ١٤٠٧هـ، ص١٩١-٢٦١)

مجتمع الدراسة:

يمثل المجتمع في الدراسة الحالية جميع الطالبات المنتظمات بجامعة القصيم في جميع فروعها وبمختلف التخصصات والمستويات الدراسية، ويبلغ عددهن "٣٥,٤٤٠ " طالبة وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب اختيار عينة بطريقة عشوائية طبقية من طالبات جامعة القصيم من كليات (الشريعة والدراسات الإسلامية، التربية، العلوم والآداب، التصاميم والاقتصاد المنزلي، الصيدلة) من جميع المستويات الدراسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

- عينة تقنين الأدوات (العينة الاستطلاعية): تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية بالتطبيق عليها من (٨٧) طالبة اعتمد أسلوب اختيارهن بطريقة عشوائية.

- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠٢) طالبة من طالبات جامعة القصيم اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من طالبات كليات (الشريعة والدراسات الإسلامية، التربية، العلوم والآداب، التصاميم والاقتصاد المنزلي، الصيدلة) من جميع المستويات الدراسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتضمنت بصورتها النهائية محورين، شملت بداية على البيانات الأولية للعينة.

ثم المحور الأول: والذي يتعلق بواقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، ويشتمل على ثلاثة أبعاد: الجانب المعرفي، الجانب القيمي، الجانب التطبيقي.

المحور الثاني: ويتعلق بالمعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي ويشتمل المحور الثاني على ثلاثة أبعاد: المعوقات المرتبطة (بالجامعة، والطالبة، والمجتمع) وتضمنت الاستبانة بصورتها النهائية على (٤٠) فقرة، (٢٤) منها تابعة للمحور الأول و(١٦) فقرة منها تابعة للمحور الثاني.

وتتم الاستجابة لعبارات الاستبانة بأن تختار الطالبة من بين ثلاثة اختيارات هي (نعم، إلى حد ما، لا) لتقابل الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب؛ والدرجة المرتفعة تعبر عن درجة عالية لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، وكذلك بالنسبة للمحور الثاني للاستبانة تعبر الدرجة المرتفعة عن أن المعوق يتحقق بدرجة كبيرة، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في تحديد دور ومعوقات الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة

العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الموزونة للمحاور:

جدول رقم (١)

محكات الحكم على واقع دور ومعوقات الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم.

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الموزون للمحور	درجة التحقق
أقل من ١,٦٦٧	ضعيفة أو منعدمة
من ١,٦٦٧ لأقل من ٢,٣٣٤	متوسطة
من ٢,٣٣٤ فأكثر	كبيرة

صدق وثبات الاستبانة:

الصدق الظاهري: عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمحكمات من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، بلغ عددهم (٢٩) محكمًا بالتخصصات التالية (أصول تربية- إدارة تربوية- علم نفس- مناهج وطرق التدريس) وأوصى المحكمين بمراعاة مجموعة من القواعد، ووفقًا لها عدل في صياغة بعض العبارات وترتيبها أو حذفها.

صدق الاتساق الداخلي: تم كذلك التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للجانب المنتمية إليه العبارة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد حتى لا تؤثر على معامل الاتساق الناتج، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط بين درجات عبارات

أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق الجوانب المختلفة لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم ومعوقات ذلك الدور، فكانت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس الجوانب المختلفة لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم فيما بينها، وكذلك اتساق وتجانس الجوانب المختلفة للمعوقات فيما بينها.

الثبات: تم التحقق من ثبات درجات الأبعاد المختلفة للاستبانة الحالية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات جيدة ومقبولة إحصائيًا.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج الإجابة على السؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على "ما واقع دور الأنشطة الطلابية بجامعة القصيم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قسم الدور إلى ثلاث جوانب وهي الجانب (المعرفي والقيمي والتطبيقي) وسيتم دراسة كل جانب من هذه الجوانب على حدة:

١- الجانب المعرفي: المعلومات والمعارف المتعلقة بالعمل التطوعي:

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة والمتعلقة بالجانب المعرفي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	التعريف بالبرامج التطوعية المتاحة في كل فصل دراسي	٢,٠٨٧	٠,٧٣٧	متوسطة	٨
٢	تعزيز الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية من خلال تقديم المحاضرات والندوات الفاعلة	٢,١٩٤	٠,٧٦٢	متوسطة	٥
٣	توضيح اللوائح التي تنظم العمل التطوعي وتحمي المتطوعين	٢,١٥٢	٠,٧٨٣	متوسطة	٦
٤	تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي لتعريف الطالبات بالعمل التطوعي ودورهن في المجتمع	٢,٢٩٩	٠,٧٦٤	متوسطة	٤
٥	تثقيف الطالبات بأهمية المحافظة على النظافة العامة داخل مرافق الجامعة	٢,٤٥٥	٠,٧٠٦	كبيرة	١
٦	استثمار الأيام التوعوية في المجتمع لتثقيف الطالبات مثل (اليوم العالمي للبيئة، اليوم العالمي للسرطان.. إلخ)	٢,٣٧٣	٠,٧٢٤	كبيرة	٢
٧	إصدار مطبوعات أو ملصقات تعنى بالتوعية التطوعية وتبرز أهميتها للفرد والمجتمع	٢,٣٣١	٠,٧٦٦	متوسطة	٣
٨	إقامة مسابقات وبحوث تتناول قضايا التطوع	٢,١٠٤	٠,٧٩٢	متوسطة	٧
دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة (الجانب المعرفي ككل)		٢,٢٤٩	٠,٥١١	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن هناك عبارات تحققت بدرجة كبيرة في الجانب المعرفي كعبارة "تثقيف الطالبات بأهمية المحافظة على النظافة العامة داخل مرافق الجامعة" وتفسر هذه النتيجة بأن وحدة الأنشطة الطلابية في الجامعة تبادر في توعية الطالبات بأهمية المحافظة على الأماكن العامة وتثقيفهن بضرورة تحقيق النظافة في مرافق الجامعة والحفاظ على البيئة المحيطة بهن، مما يساهم في زيادة مستوى الوعي لديهن والإحساس بالمسؤولية نحو البيئة "فهناك رابط قوي ومتين ما بين حماية البيئة والعمل التطوعي من منطلق أن البيئة وحمايتها شأن يهم الجميع وعلى تماس مباشر مع مختلف فئات المجتمع، وحماية البيئة أيضًا واجب وطني وضرورة محلية وإقليمية وعالمية" (العمل التطوعي البيئي،٢٠١٠) وتتفق النتيجة إلى حد ما مع دراسة (رزق،٢٠١١) التي أظهرت نتائجها بأن الأنشطة الطلابية تسهم في تشجيع الطلاب نحو الحفاظ على نظافة البيئة وحسن التعامل معها، كما جاءت أقل العبارات تحققًا في الجانب المعرفي "التعريف بالبرامج التطوعية المتاحة في كل فصل دراسي" وتشير هذه العباره بهذا الترتيب إلى وجود ضعف بوحدة النشاط في الإعلان و التعريف بالبرامج التطوعية المعدة وهذه مشكلة تواجه تفعيل العمل التطوعي في الجامعة إذ لا بد من التركيز على نشر برامجه والتعريف بها.

٢- الجانب القيمي: القيم والمعتقدات المرتبطة بالعمل التطوعي:

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة والمتعلقة بالجانب القيمي

مم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١١	تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطالبات (كتقدير الذات، والثقة، وتكوين العلاقات الاجتماعية.. إلخ).	٢,٢٩١	٠,٧٠٨	متوسطة	٦
١٢	تنمية روح المسؤولية تجاه المجتمع والتفاعل مع احتياجاته المختلفة.	٢,٣٧٣	٠,٦٧٧	كبيرة	٣
٣٣	ترسيخ قيم الدين الإسلامي وموروث المجتمع القائم على التكافل الاجتماعي.	٢,٥٧٥	٠,٦٢٤	كبيرة	١
٤٤	تعميق روح المواطنة وترسيخ قيمها من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية.	٢,٣٤١	٠,٧١٤	كبيرة	٤
٥٥	تشجيع الطالبات على الالتزام والاستمرارية عند ممارسة الأعمال التطوعية.	٢,٣٢٦	٠,٧٠٧	متوسطة	٥
٦٦	تنمية قيم التضحية والإيثار لدى	٢,٢٠٩	٠,٧٤٥	متوسطة	٧

مم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	الطالبات.				
٧٧	تعزيز قيمة التعاون عند ممارسة الطالبات لمهامهن التطوعية.	٢,٤١٥	٠,٧٠٢	كبيرة	٢
	دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة (الجانب القيمي ككل)	٢,٣٦١	٠,٥١٥	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن هناك عبارات تحققت بدرجة كبيرة في الجانب القيمي كعبارة "ترسيخ قيم الدين الإسلامي وموروث المجتمع القائم على التكافل الاجتماعي" وعبارة "تعزيز قيمة التعاون عند ممارسة الطالبات لمهامهن التطوعية" كذلك عبارة "تنمية روح المسؤولية تجاه المجتمع والتفاعل مع احتياجاته المختلفة" وعبارة "تعميق روح المواطنة وترسيخ قيمها من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية" وتفسر هذه النتيجة باهتمام المسؤولين في الجامعة وحرصهم على ترسيخ القيم الإيجابية النابعة من تعاليم الدين الإسلامي واهتمامهم بتنميتها لدى الناشئة وذلك لإيمانهم بأن القيم هي من تشكل شخصية الفرد وتحفظ فكره وتحدد سلوكه، فالمؤسسات التربوية ككل بمسؤوليها ومناهجها وأنشطتها وبرامجها تهدف إلى غرس القيم الإيجابية المتنوعة (كالتكافل، والتعاون، تنمية الإحساس بالمسؤولية.. إلخ) واكتساب مثل هذه القيم يزيد من الوعي نحو الثقافة التطوعية ويعززها. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة (الموسي، ٢٠١٦) التي أوضحت بأن الأنشطة الطلابية تعزز من قيم التعاون، كذلك دراسة (رزق، ٢٠١١) التي أكدت بأن الأنشطة تسهم بدرجة كبيرة في تعميق الاعتزاز بالوطن والافتخار به،

ودراسة (حسين، ٢٠٠٥) التي أكدت على الدور الإيجابي للأنشطة الطلابية في تنمية القيم (كالتطوع، والتعاون، والأمانة، والمبادأة في حل مشكلات المجتمع.. إلخ) وغيرها من القيم المهمة.

٣- الجانب التطبيقي: الممارسة الفعلية المرتبطة بالعمل التطوعي:

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة والمتعلقة بالجانب التطبيقي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	دعوة المختصين بالأعمال التطوعية لعرض تجاربهم على الطالبات وجذبهن للالتحاق بالمؤسسات التطوعية.	٢,٢١٦	٠,٧٨٧	متوسطة	٥
٢	تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع المحلي والتعرف على احتياجاتها التطوعية.	٢,١٢٢	٠,٨٠٧	متوسطة	٩
٣	تبني أفكار الطالبات التطوعية وتضمينها مع برامج النشاط.	٢,٢٦٤	٠,٧٣٤	متوسطة	٢
٤	إقامة حملات تطوعية خلال العام كمشروع (حفظ النعمة، التبرع بالدم.. إلخ).	٢,٥٢٧	٠,٦٥٩	كبيرة	١
	تقديم العون للأسر الفقيرة من خلال	٢,٢٣٩	٠,٨١٠	متوسطة	٣

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٥	حملات التبرع (بالملابس، والأثاث،.. إلخ).				
٦	إقامة حفلات ومعارض مختلفة بهدف التبرع بإيرادها للمؤسسات الخيرية.	٢,١٨٤	٠,٧٩٣	متوسطة	٧
٧	تدريب الطالبات على الأعمال التطوعية التي سيكلفن بها.	٢,٢٣١	٠,٧٧٩	متوسطة	٤
٨	يوجد تكافؤ في الفرص المتاحة للاشتراك في الأعمال التطوعية.	٢,١٩٩	٠,٧٦٧	متوسطة	٦
٩	إتاحة الوقت الكافي لممارسة الأنشطة التطوعية داخل الجامعة وخارجها.	٢,١٦٢	٠,٨٠٣	متوسطة	٨
دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة (الجانب التطبيقي ككل)		٢,٢٣٨	٠,٥٥٦	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن هناك عبارة تحققت بدرجة كبيرة في الجانب التطبيقي وهي "إقامة حملات تطوعية خلال العام كمشروع (حفظ النعمة، التبرع بالدم.. إلخ)" ويفسر ذلك بأن وحدة الأنشطة في الجامعة تولي اهتمامًا كبير بتفعيل الحملات والتي تعتبر تجربة وخبرة جيدة للطالبة في ممارسة العمل التطوعي حيث

تسهم في تثقيفها نحوه. وجاءت أقل العبارات تحققًا "تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع المحلي والتعرف على احتياجاتها التطوعية" وتفسر هذه النتيجة بوجود قصور في تفعيل مثل هذه الزيارات التي لها أثر فعال وكبير في تعزيز الثقافة التطوعية والمعايشة الحقيقية للطالبة لمدى حاجة هذه المؤسسات لهن كمتطوعات.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على "ما المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة؟

قسمت المعوقات لثلاث جوانب وهي المعوقات المرتبطة (بالجامعة، والطالبة، والمجتمع) وسيتم دراسة كل معوق من هذه المعوقات على حدة:

١- معوقات مرتبطة بالجامعة:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المعوقات المرتبطة بالجامعة والتي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	ضعف التعريف بالأنشطة التطوعية التي تقام في الجامعة	٢,٢٨٩	٠,٧٢٥	متوسطة	٤
٢	ضعف ربط المقرر الدراسي بالأنشطة التطوعية داخل الجامعة وخارجها	٢,٣١٦	٠,٧٢٢	متوسطة	٣
٣	تركيز أعضاء هيئة التدريس على	٢,٣٦٦	٠,٧٢٦	كبيرة	٢

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	المقررات الدراسية وإهمال الأنشطة التطوعية				
٤	ضعف الحوافز المعنوية المشجعة للالتحاق بالأنشطة التطوعية	٢,٤٤٨	٠,٦٩٤	كبيرة	١
٥	قلة وجود نشرات ودوريات تثقيفية خاصة بالأعمال التطوعية	٢,٢٥٦	٠,٧٣٢	متوسطة	٥
المعوقات المرتبطة بالجامعة والتي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي		٢,٣٣٥	٠,٥١٢	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن هناك عبارات تحققت بدرجة كبيرة في المعوقات المرتبطة بالجامعة وهي "ضعف الحوافز المعنوية المشجعة للالتحاق بالأنشطة التطوعية" وعبارة "تركيز أعضاء هيئة التدريس على المقررات الدراسية وإهمال الأنشطة التطوعية" وتفسر نتيجة العبارة الأولى بأن هناك اعتقاد من البعض بأن العمل التطوعي يقدم من قبل الفرد دون انتظار لأي مقابل وذلك تصور خاطئ فالفرد بحاجة إلى تعزيز وثناء على ما يبذله من جهود حتى لا يعرضه ذلك إلى الإحباط والشعور بعدم التقدير وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة كل من (مزيو،٢٠١٤) و(الموسي،٢٠١٦) التي أشارت بأنه لا يوجد أي تشجيع أو تحفيز مقابل المشاركة في الأنشطة، بينما تفسر العبارة الثانية بأن أعضاء هيئة التدريس يولون اهتمامهم بالجانب الدراسي والتعليمي دون النظر إلى الأنشطة التطوعية على الرغم من أهمية دور الأستاذ الجامعي في تعزيز التطوع لدى طلابه فإهماله لمثل

هذه الأنشطة يقلل من أهميتها لديهم، حيث يؤكد (السلطان، ٢٠٠٩) في دراسته بأن الإحجام عن الأعمال التطوعية قد يكون من أسبابه المؤسسات التعليمية التي تهتم بتلقي التعليم فقط دون زرع روح التطوع في نفوس الناشئة، كما أن مناهج وأنشطة المدارس والجامعات تكاد تخلو من دعم الأفراد نحو ممارسة التطوع، كما يظهر أن المعوقات (المرتبطة بالجامعة ككل) متحققة بدرجة كبيرة إذ بلغ المتوسط (٢,٣٣٥).

٢- معوقات مرتبطة بالطالبة:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المعوقات المرتبطة بالطالبة والتي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	قلة وعي الطالبات بمفهوم العمل التطوعي وأهميته	٢,٢٤٦	٠,٧١٨	متوسطة	٣
٢	ضعف الدعم الأسري للطالبات في المشاركة بالعمل التطوعي	٢,٠٧٠	٠,٧٥٧	متوسطة	٥
٣	ضعف معرفة الطالبات بمجالات العمل التطوعي	٢,٣٣٦	٠,٦٥٨	كبيرة	٢
٤	ضعف ثقة الطالبات في قدرتهن على ممارسة العمل التطوعي	٢,١٨٩	٠,٧٦٠	متوسطة	٤
٥	انشغال الطالبات بتنفيذ المهام الدراسية	٢,٦٨٩	٠,٥٥٢	كبيرة	١

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	المعوقات المرتبطة بالطالبة والتي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	٢,٣٠٦	٠,٤٥٠	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن هناك عبارات تحققت بدرجة كبيرة في المعوقات المرتبطة بالجامعة منها "انشغال الطالبات بتنفيذ المهام الدراسية " وتوافق نتيجة هذه العبارة مع ما توصلت إليه دراسة (دوريش، ٢٠٠٨) حيث أظهرت بأن الشباب مهتمين بدراستهم أكثر من اهتمامهم بالعمل التطوعي، كذلك دراسة (الكندري،٢٠١٦) أفادت بأن نسبة كبيرة من العينة يرون بأن الانشغال بالدراسة يعد من أكثر المعيقات نحو المشاركة في الأعمال التطوعية. كما وتتفق أيضًا مع دراسة (فخرو، ٢٠١٠) التي بينت أن أعلى معوقات المشاركة في العمل التطوعي هو انشغال الطالب الجامعي بالدراسة والامتحانات. كما يتفق أيضًا مع ما توصل إليه كل من (عبد الحسيب، ٢٠١٠) و(مزيو، ٢٠١٤) حيث أشاروا إلى أن تجنب الطالب لممارسة الأنشطة ناتج عن ازدحام جدوله الدراسي وأن كثرة المقررات لا تترك فراغًا ليمارس فيه الطلاب الأنشطة الطلابية.

٣- معوقات مرتبطة بالمجتمع:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المعوقات المرتبطة بالمجتمع والتي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	ضعف الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي.	٢,٣٧٦	٠,٦٩٦	كبيرة	١
٢	ضعف الربط بين القيم الدينية والعمل التطوعي في الخطاب الموجه للأفراد.	٢,٢١٤	٠,٧٢٣	متوسطة	٣
٣	وجود تبعات وعراقيل تواجه العمل التطوعي بالمجتمع.	٢,٢٠٩	٠,٦٨٦	متوسطة	٤
٤	الاعتقاد بأن خدمة المجتمع من مهام الدولة.	٢,٠٩٢	٠,٧٧٩	متوسطة	٦
٥	قلة إبراز النماذج والشخصيات الناجحة في الأعمال التطوعية.	٢,٣٣٤	٠,٦٩٨	كبيرة	٢
٦	ضعف توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في جذب الأفراد نحو العمل التطوعي.	٢,١٨٩	٠,٧٦٧	متوسطة	٥
المعوقات المرتبطة بالمجتمع والتي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي		٢,٢٣٥	٠,٤٨٩	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن هناك عبارات تحققت بدرجة كبيرة في المعوقات المرتبطة بالجامعة وهي عبارة "ضعف الوعي المجتمعي بأهمية العمل

التطوعي" وعبارة "قلة إبراز النماذج والشخصيات الناجحة في الأعمال التطوعية " وتفسر نتيجة العبارة الأولى بأن المجتمع له تأثير كبير في مدى انتشار هذه الثقافة، حيث إن التقليل من شأن التطوع والمتطوعين يسهم في تقليل فرص مشاركة الطالبات في الأعمال التطوعية فنظرة المجتمع وعاداته وتقاليد هي من تغرس روح التطوع في نفوس أفراده وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الباز، ٢٠٠٢.) حيث ذكر بأن هناك علاقة بين تقدير المجتمع للتطوع وازدياد مشاركة الأفراد فغياب التقدير المجتمعي يؤثر على نظرة الناس له. كذلك اتفقت مع دراسة (دوريش، ٢٠٠٨) والتي بينت وجود معوقات تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي أبرزها قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي وغياب التقدير المجتمعي حيث أن العادات والتقاليد والقيم الثقافية للمجتمع لا تحثهم على الأعمال التطوعية وفيما يخص العبارة الثانية والتي تحققت بدرجة كبيرة حيث أكدت الطالبات على عدم تسليط الضوء للشخصيات البارزة والداعمة للأعمال التطوعية على الرغم من أهمية ذلك فالأفراد بحاجة إلى قدوة يحتذى بها فإظهار مثل هذه الشخصيات المهمة لهم وذكر أبرز أعمالهم وإنجازاتهم يلعب دورًا كبيرًا في تثقيفهم وتعزيز التطوع لديهم وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة كل من (الكندري،٢٠١٦) ودراسة (دوريش،٢٠٠٨) و(فخرو،٢٠١٠).

إذن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم تتحقق بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الموزون للدرجات الكلية على محور المعوقات في الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية ٢,٢٩٢ بانحراف معياري ٠,٤٨٤.

ملخص نتائج الدراسة:

١. للأنشطة الطلابية دور هام وفعال في تحقيق التربية وتعزيز قيم وثقافات

عدة من بينها ثقافة العمل التطوعي وذلك من خلال مجالاتها وأساليبها المختلفة.

٢. أن واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي يتحقق بدرجة متوسطة، وأن أعلى الأدوار هو الدور الخاص بالجانب القيمي يليه الجانب المعرفي ثم الجانب التطبيقي.

٣. المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة لدورها في تعزيز ثقافة التطوع تحققت بدرجة متوسطة وأن أعلى المعوقات هي المعوقات المرتبطة بالجامعة، يليها الطالبة ثم المجتمع.

توصيات الدراسة:

١. توصي الباحثة بالتركيز على جميع الجوانب المعرفية والقيمية والتطبيقية للأنشطة لما لها من أثر ودور فعال في تعزيز الثقافة التطوعية لديهن.

٢. التعريف بالبرامج والأنشطة التطوعية التي توفرها الجامعة بشكل دوري من خلال تخصيص أيام تطوعية خلال الفصل الدراسي وذلك لتحقيق توعية أكبر بالثقافة التطوعية.

٣. تكثيف البحوث والدراسات العلمية والمسابقات ذات العلاقة بقضايا العمل التطوعي.

٤. ضرورة تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع للتعرف على برامجها التطوعية مما يساهم في تفهم ومعايشة الطالبات لاحتياج هذه المؤسسات ولإيجاد التعاون فيما بينهم.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسة مماثلة لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بمراحل أخرى.

٢. إجراء دراسة عن سبل تعزيز ممارسة الأعمال التطوعية لدى طلاب وطالبات الجامعة.
٣. إجراء دراسة عن المعوقات التي تواجه الجامعة للقيام بدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

المراجع العربية:

أبو المجد، مها عبدالفتاح (٢٠١٢). *تصور مقترح للتربية الإعلامية في مدارس التعليم الثانوي في ضوء بعض الخبرات الدولية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسوان، جمهورية مصر العربية.

با حارث، أحمد محمد أحمد (٢٠٠٩). *مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الباز، راشد بن سعد (٢٠٠٢). الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. *مجلة البحوث الأمنية*، كلية الملك فهد الأمنية، ١٠(٢٠)، ٥٨-١١٧.

بكار، عبدالكريم (٢٠١٢). *ثقافة العمل الخيري كيف نرسخها ونعممها*. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.

التويجري، صالح حمد (٢٠١٣). *التطوع ثقافته وتنظيمه*. ط.٢. الرياض: دار مملكة نجد.

جامعة القصيم (د.ت). تاريخ الجامعة. تم استرجاعها في تاريخ ٢١رمضان ١٤٣٧هـ، متاح على:

http://www.qu.edu.sa/about/Pages/History-of-QU.aspx

جبالي، محمد صلاح (٢٠١٢). ثقافة التطوع والتطوع الثقافي. *المجلة- الإصدار الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإصدار الثاني، ٩، ٦٢-٦٣.

الجوهري، محمد (٢٠٠٧). *المدخل إلى علم الاجتماع*. القاهرة: كلية الآداب بجامعة القاهرة.

حجازي، هدى محمود والشرقاوي، نجوى إبراهيم (٢٠١٣). *العمل التطوعي ومؤسسات المجتمع المدني*. الرياض: دار الزهراء.

الحربي، يحيى بن صالح (٢٠٠٧). *النشاط الطلابي وحجر الزاوية في التربية الحديثة*. الرياض: دار الحضارة.

الحريري، خالد حسن (٢٠١٤، ٥ ديسمبر). مجتمعنا وثقافة العمل التطوعي. تم استرجاعها في ٨ ربيع الأول ١٤٣٧هـ، متاح على: http://www.al-tagheer.com/art29915.html

حسين، محمود عبده (٢٠٠٥). *دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر: دراسة ميدانية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

الخراشي، وليد عبد العزيز سعد (٢٠٠٤). *دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الدخيل، محمد عبد الرحمن (١٤٢٣هـ). *النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

دوريش، أماني البيومي (٢٠٠٨). العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لاستثارة الشباب للمشاركة في العمل التطوعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والإنسانية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢(٢٤)، ٥٨٣-٦١٥.

رزق، حنان عبد الحليم (٢٠١١). الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصور في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين. *مجلة مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية، ١٨(٦٨)، ٩-١١٢.

الرفاعي، حامد (٢٠١٥، ١٢ أكتوبر). تربويون لتعزيز ثقافة التطوع مطلب تعليمي ومجتمعي. المدينة، ١٩٢٣٩، تم استرجاعها بتاريخ ١٥ ربيع الأول ١٤٣٧هـ، متاح على: http://www.al-madina.com/node/649030

زيادة، مصطفى؛ ونبيل، متولي؛ ونور الدين، سامي وبنجر، آمنه راشد (٢٠٠٦). *فصول في اجتماعيات التربية*. ط. ٦، الرياض: مكتبة الرشد.

السدحان، عبدالله بن ناصر (٢٠٠١). دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف. *مجلة البحوث الأمنية*، كلية الملك فهد الأمنية، ١٩، ١-٢٧.

السعيد، محمد الذهبي (٢٠١٣). دوافع مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية بالمؤسسات الترويحية. *المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة*، الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة، ٣، ٨-١٩.

السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. *رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٣٠(١١٢)، ٧٣-١٢٧.

شلبي، هناء عبد الغفار محمد (٢٠١٠). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، جامعة عين شمس، ٢٧، ١٩٤-٢١١.

شلهوب، هيفاء والخمشي، سارة (٢٠١٣). نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. *مجلة شؤون اجتماعية*، جمعية الاجتماعيين الإماراتية، ٣٠(١١٨)، ١٣٧-١٨٤.

الصرايرة، خالد أمين (٢٠١١). كيف نعد أبنائنا للعمل التطوعي واستشعار المسئولية المجتمعية. *مجلة رسالة المعلم*، وزارة التربية والتعليم، الأردن، ٤٩(٣)، ١٩-٢٢.

عبد الحسيب، جمال رجب (٢٠١٠). ممارسة طلاب جامعة القصيم للأنشطة الطلابية: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٣٤(٤)، ١٧٥-٢٤١.

العتوم، منذر سامح (٢٠٠٨). *النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عثمان، رجاء محمود وقمر، عصام توفيق (٢٠٠٩). *النشاط الطلابي*. عمان: دار الفكر.

العساف، صالح محمد (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط. ٢. الرياض: دار الزهراء.

عطية، عماد محمد (٢٠١٠). *المدخل في أصول التربية*. الرياض: مكتبة الرشد العالمية.

عنبري، ابتسام حمزة (٢٠٠٦). *أزمة قضية التطوع*. ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العيدروس، عزيزة عبد الرحمن (٢٠٠٧). تفعيل برامج الأنشطة الطلابية بجامعة أم القرى. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، ١٩(١)، ٢٢٤-٢٩٤.

عيسى، نعيم؛ حجازي، أحمد؛ الشاذلي، محمد (٢٠٠٩) *الثقافة البيئية*. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم (٢٠١٠). تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت: تصور مقترح. *مجلة العلوم التربوية*، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٣(٢٨)، ٢٢٩-٢٦١.

القحطاني، سالم علي (٢٠١٤). معايير الأنشطة التعليمية ومدى انطباقها على أنشطة مقرر الحديث للصف الأول متوسط. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، ٢(١٥٨)، ٥٩٣-٩٢٢.

القطب، سمير (٢٠٠٦). واقع ومعوقات الأنشطة الطلابية في جامعة طيبة. *مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية، ١٢، ٩٧-٢٦٢.

الكندري، جاسم علي (٢٠١٦). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، العلوم التربوية،(٢٤)١، ١٨٨-١٥٧.

محمود، حمدي شاكر (٢٠١٤). *النشاط المدرسي*. ط.٣. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

مركز مداد الدولي للأبحاث والدراسات (٢٠١٠، ٢٦ يناير). العمل التطوعي البيئي. تم استرجاعها في ٥ رمضان ١٤٣٧هـ، متاح على: http://www.medadcenter.com/articles/1583

مزيو، منال عمار (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. *مجلة العلوم التربوية*، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٢(٤)، ٥٦٥-٦٠٢.

مقبل، فهمي توفيق (٢٠١١). *النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج*. عمان: كلية العلوم والآداب جامعة البتراء.

الموسي، أمل عبدالعزيز (٢٠١٦). مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود. التربية، (١٦٧)١،٥٦٧-٥٩٨.

الوباري، علي عيسى (١٤٢٤هـ، ٢٩ شوال-٢ ذي القعدة). *الوسائل الاجتماعية لاستقطاب المتطوعين*. اللقاء السنوي للجهات الخيرية الرابع بالمنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.

ياسين، أيمن (٢٠٠١). *الشباب والعمل الخيري الاجتماعي التطوعي*. مؤتمر نادي بناة المستقبل، الأردن.

ياقوت، محمد سعيد (٢٠٠٧). ثقافة التطوع في منطقة الخليج الأبعاد والدلالات. آراء حول الخليج، ١١٢، تم استرجاعها في ٥ محرم ١٤٣٧هـ، متاح على:
http://araa.sa/index.php?view=article&id=1610:2014-07-14-06-37-00&Itemid=172&option=com_content

اليحيى، سليمان بن عبدالعزيز (٢٠١٢). *دليل طلاب جامعة القصيم*. القصيم: جامعة القصيم.

اليوسف، عبد الله (٢٠٠٥). *ثقافة العمل التطوعي*. جده: الراية للتنمية الفكرية.

المراجع الأجنبية:

Carlson, J. (2013). *The Call to Serve: A Survey Study Exploring the Motives of Volunteers in Higher Education*. Ph.D. Thesis, Northeastern University, Boston, USA.

Massoni, E. (2011). Positive Effects of Extra Curricular Activities on Students. *ESSAI*, College of Dubage, 9(27), 1-4.